في صفقة أثارت غضب وسخط الشارع العدني..

محافظ عدن يبسط ويؤجر متنفس عام لمنظمة دولية

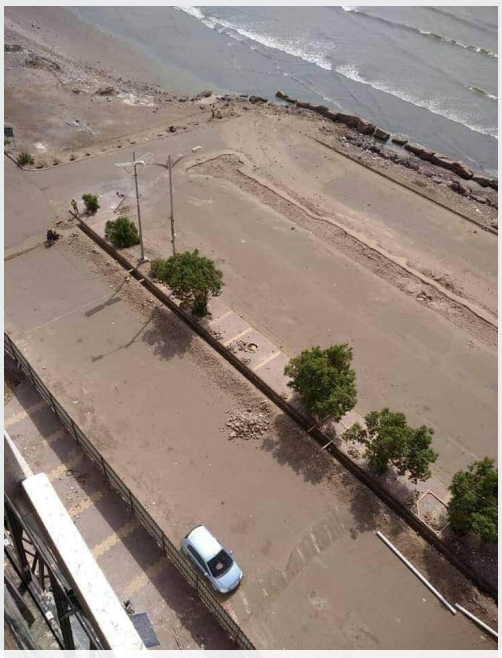

مالك مجمع العرب يتوعد برفع قضية ضد سالمين

الأمناء تقرير /عماد ياسر فخرالدين:

أثارت عملية بسط وتأجير متنفس عام بمديرية خور مكسر في العاصمة عدن لمنظمة دولية استهجان وغضب مجتمعي اثر استغلال نافذون في عدن للأوضاع الأمنية وانشغال المواطنين بالأزمات التي تشهدها المحافظة، لتمرير صفقات فساد كبرى في ظل غياب الرقابة الحكومية على السلطة المحلية بالمحافظة ومؤسساتها العامة.

محافظ عدن يأجر متنفس عام للصليب الأحمر

في 14 من يوليو الجاري، منح محافظ محافظة عدن احمد سالمين، بعثة لجنة الصليب الأحمر الدولي بعدن، الشروع بإنشاء محجر صحي لوباء كورونا كوفيد19- يضم مستشفى ميداني لعلاج الحميات، على أرضية متنفس في ساحل أبين خلف مجمع "العرب التجاري" بمديرية خور مكسر، عبر توقيعه لاتفاقية أبرمت بين الطرفين بتكلفة بلغت 300

فيما أوكل المحافظ مهمة إستكمال الاجراءات الخاصة بتهيئة الموقع لتسليمه إلى بعثة الصليب الأحمر الدولي بعدن، وتنفيذ مشروع اقامة المحجر الصحي لوباء كورونا كوفيد19- والذي يضم مستشفى ميداني لمعالجة الحميات، إلى المكلف حديثاً قائم بأعمال مديرية خور مكسر ماجد الشاجري، والذي بدورة قد عقد مبكرا عدة إجتماعات مع بعثة الصليب الأحمر الدولي بعدن، بشأن إقامة المشروع على متنفس مجمع العرب التجاري، الذي يتسع لـ٦٠ سرير قابل للتوسعة حسب تقارير صحيفة سابقة.

تشوية معالم الموقع والعبث بالبنية التحتية

وفي 18 من يوليو الجاري بدأت الجهة المستأجرة من المحافظة لمتنفس مجمع العرب، في البدء بأعمال الانشاء، تلك الأعمال التي علق عليها مواطنين ومختصين بالشؤون الهندسية، ووصفها بتشويه لمعالم الموقع الذي يعد مزار لأغلب الشباب من محافظة عدن، حيث قامت الجهة المستأجرة (بعثة الصليب الأحمر الدولي) بإزالة الجزر الوسطية للموقع واقتلاع عشرات الأشجار التي غرست منذ أعوام سابقة، وعمدت على استحداث شبكة منعزلة للصرف الصحي تصب مباشرة على شاطئ ساحل ابين، العمل التي تجرمة الجهات البيئية وينعكس سلباً على الحياة البحرية وزوار ساحل ابين لما له من انبعاث ضارة ورائحة كريهة، الأمور الذي فاقم من خطورة إقامة المشروع على متنفس عام وبالقوب من الأحياء السكنية.

إيقاف المشروع

وفي تعليق حصلنا عليه من مصدر في مكتب الأشغال العامة والطرق بمديرية خور مكسر، أوضح ان مدير عام مكتب الأشغال العامة والطرق بالمحافظة المهندس وليد الصراري، قد أصدر توجيهات لمكتب العوائق بالمديرية بإيقاف المشروع المخالف للقانون الاستثمار وغير أهلية الموقع ليكون محجر صحي او مستشفى ميداني، إضافة للعبث الذي حدث في البنية التحية للموقع وتغير معالمه.

وأكد المصدر ان مكتب العوائق قد قام فعلا بتنفيذ توجيهات مدير عام الأشغال العامة والطرق بالمحافظة، الا أنهوا تفاجئوا عند نزولهم الموقع (خلف مجمع العرب) باعتراض مباشر من ماجد الشاجري، الذي أوضح خلال اتصال هاتفي مع مدير عام الأشغال العامة والطرق بالمحافظة انه يمتلك توجيهات من محافظ عدن احمد سالمين بتنفيذ المشروع، بعدها انسحبت فرقة العوائق في المديرية.

فيما أفادت المصادر أن المحافظ لم يشرك او يبلغ المكاتب التنفيذية المختصة بالمحافظة بإقامة المشروع، وأن مكتب الأشغال العامة والطرق بالمحافظة الجهة المختصة لمثل هذه القضايا لا تعلم بإقامته ولم يتم التعامل معهم بخصوص اصحية الموقع و الإجراءات المتخذة.

مالك مجمع العرب يتوعد برفع قضية ضد سالمين

من جهة أخرى تبين أن مالك مجمع العرب التجاري المستثمر للمتنفس بمواقف للسيارات منذ انشاء المجمع، قد ابدا اعتراضه على البسط على موقف المجمع الذي يشهد إعادة ترميم منذ منتصف العام الماضي، بعد تعرضه للقصف اثناء حرب 2015

وأوضح مقربون من مالك المجمع أن مالك المجمع قدم اعتراضه إلى مكتب الأشغال العامة والطرق بالمحافظة، على عملية البسط على الموقع دون عمله، مؤكدا انه مستوفي كل الإجراءات القانونية، ومسدد لكل الرسوم الحكومية.

وتوعد مالك مجمع العرب التجاري برفع قضية على محافظة عدن بالبسط على المتنفس، وقيام الاخير بمنح المتنفس إلى بعثة الصليب الأحمر الدولي بعدن.

سخط مجتمعي واسع

واكبت أعمال انشاء المحجر الصحي والمستشفى الميداني على أرضية المتنفس الواقع خلف مجمع العرب بساحل ابين ردود غاضبة من قبل المواطنين، وعبر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي عن سخطهم لتحويل متنفس على ساحل ابين على مستشفى ميداني ومحجر صحي، قد تكون اضرارها كارثة على المواطنين.

واستغرب الصحفي نصر الاشول من فكرة محافظ عدن والقائم بأعمال مدير عام خور مكسر الشاجري في بناء محجر صحي في ساحل خور مكسر، قائلا ان المشروع واضح من اسمه وفكرته مشروع للاسترزاق والنهب".

وتابع: "ان أرض يدفع عليها مستثمر ايجار لاستثمارها كمتنفس للسوق الكبير (مجمع العرب)، تأتي ما تسمى نفسها سلطة لتدمير المجهز بقية بناء محجر، حسب اعتقادي قد تحجرت عقولهم، ولم تعد تستطيع التفكير إلا بالمصلحة الشخصية، فالمحجر الذي يزعمون اقامته ليس من المنطق بناء محجر في ساحل سياحي وعلى شاطئ البحر في وفي منطقة حيوية ومكتظة بالسكان كمدينة خور مكسر".

وطرح الاشول تساؤلا هل انتهت كل اراضي الدولة حتى يقتحم المحافظ والشاجري أرض ليست ملكهم وبدون اخذ الأذن من صاحبها، ثم ان محجر الأمل غير كافي لاستقبال واحتواء اي ازمات وبائية كجائحة كورونا في هذه المرحلة كونه غير مجهز، لماذا لم يسخر المحافظ هذه الامكانيات لاستكمال تجهيزية او تجهيز مستشفى الجمهورية او مستشفى عدن المغلق منذ أعوام.

بدوره، قال الناشط أيوب عامر، على حسابه في الفيسبوك،: "ما يحدث غريب جدا، هناك من يريد البسط على متنفس عام لعدن بحجة مستشفى ميداني لمواجهة الحميات.؟ بالله بالعقل والمنطق حد يأخذ مكان مثل هذا على البحر عشان يعمل مستشفى ميداني.؟ طيب ليش مايفتحوا مستشفى عدن العام لو قد معهم فلوس كثير ويشتوا يصرفوها، او يأخذوا قسم او مبنى في مستشفى الجمهورية ويدعموه عشان الحميات، ليش الا هذا المكان اللي هو بالأساس متنفس لأبناء عدن وغير صالح بالخالص.!!".

وأضاف أيوب: "تواصلت مع مصدر موثوق بوزارة الصحة وقال لي انهم قالوا للسلطة المحلية وللمحافظة في حالة وجود دعم فيجب ان يذهب اما لمستشفى الجمهورية او مستشفى الأمل بالبريقة، ولا داعي لاستحداث اي مبنى، يعني اللي يحصل امر غريب والنية مش تمام، لان وزارة الصحة ما عندها علم ولا اعطتهم اذن".